

اصطلاحات النباتات الدنيا

—(٥)—

قلت في المقالة التي عنوانها «الأسماء العربية للثمار النباتية»^(١) ان الدكتور امين باشا المعلوم نشر في هذه المجلة بحثاً مستفيضاً في اصطلاحات النبات بدأه بالبزرة وأنهى بالزهرة ولم يتعرض العالم المشار اليه للاصطلاحات المستعملة في النباتات الدنيا كالقطن والطحلب والسرخس والأشنه وأمثالها. ولما كانت هذه الاصطلاحات مهمة وكان عددها كبيراً وكانت المعاجم الأعجمية العربية خلواً من معظمها وكان ما حوته تلك المعاجم فيه نظر رأيت من المفيد استقصاء بعضها في هذه العجالة وذكر الألفاظ العربية التي تصلح لها دون البحث عن شؤونها العلمية لأن القاري يراها في كتب النبات .

جميع النباتات التي تناولها هذا البحث لا زهر لها فهي اذن من عديمة الأزهار . واعلاها السرخس Fougère فان له ساقاً وورقاً وجذراً ومنه الخنشار المسمى باللاتينية Polypodium filix mas وبلية الطحلب ويسمونه الرماض فان له ساقاً وورقاً وهو بالفرنسية Mousse

وأدنى من ذلك الفطر Champignon والأشنه Algue فليس فيها سوق ولا ورق ولا جذور . والفطور لاخضوب فيها اما الأشنه ففيها خضوب .

وفي صف الفطور اربع رتب وهي اولاً رتبة الفطور البيضية Oomycètes وفيها تلك النباتات الدنيا التي تحدث العفونة على المواد العضوية المتحللة ومعظمها من فصيلة العفونة أو المتعفنات Mucorinées

ثانياً رتبة الفطور الدغامية Basidiomycètes وسماها الدكتور مشرف في معجمه

(١) م ١٢ ج ٣

رتبة الفطور الاصلية وربما كانت الاولى اصلح . وهي فطور تنشأ عن غبيراتها Spores على خلايا خاصة تسمى دعائم Basides . ومنها معظم الفطور الكبيرة التي لها قبعات وتري في الحقول بعضها سام وبعض يؤكل . ومنها ايضاً التي تولد في الحبوب مرض الصدا Puccinia graminis الخ .

ثالثاً رتبة الفطور الجراينية او القرينية او الزقية Ascomycètes وهي التي تنشأ عن غبيراتها على خلايا تسمى واحدها قرية او جراباً Asque ومنها الكمأة والفقع وهما من الفصيلة الكمنية .

رابعاً رتبة الفطور المخاطية او الهلامية Myxomycètes وهي ابسط الفطور في تركيبها .

وصف الأشنة هو صف النباتات الدنيا التي تعيش في المياه او في الأماكن الرطبة الهواء وتعرف بوجود الخضوب في خلاياها خلافاً للفطور ويسمى بعضها الأشنة وشبيهة العجوز والضربع وسماها الدكتور شرف الفوقس وهي ترجمة اللفظة اليونانية وردت في مفردات ابن البيطار مصحفة هكذا (قوقس البحري) مع ان القوقس من اجناس هذا الصف وفي الصف المذكور اربع رتب وهي :

اولاً رتبة الأشنة الزرقاء Cyanophycées وهي الأشنة التي يكون خضوبها مشوباً بمادة زرقاء اللون منتشرة في جبالها الخاليا الأولى Protoplasme .

ثانياً رتبة الأشنة الخضراء Chlorophycées وهي التي لا يشوب خضوبها لون آخر .

ثالثاً رتبة الأشنة السمراء Phéophycées وهي التي يكون خضوبها مختلطاً بمادة

سمراء تجعل النبات اسمر اللون . وفي هذه الرتبة الفصيلة الفوقسية Fucacées ومنها

الفوقس Fucus وهي نباتات يسمونها بالفرنسية Varechs .

رابعاً رتبة الأشنة الحمراء Rhodophycées وهي الأشنة التي يكون مع خضوبها

مادة حمراء بصطبغ النبات بها .

ويطلقون لفظه الحزاز على نباتات تنبت على لحاء الشجر وعلى الصخور والجدران يسمونها بالفرنسية Lichens وقد وردت بهذا الاسم في كتب الأتراك وسماها به الدكتور شرف

ايضاً كما اطلق عليها لفظة الأشنّة وشيبة العجوز . اما الاتراك فانهم اطلقوا لفظة الأشنّة على ما ذكرنا دون غيره .

قلت ان الفطور والأشنّة بسيطة التركيب لا تتميز فيها السوق عن الورق ولا هذه عن الجذور . وجسم النبات البسيط الذي يكون على هذا الشكل يسمى بالفرنسية Thalle (وتسمى الشعبة التي تنسب اليها تلك النباتات Thalophytes) . ولم اجد بالعربية لفظة تفيد هذا المعنى تماماً اي لفظة يمكن اطلاقها على جسم نبات بسيط لا ساق فيه ولا ورق ولا جذور . وسماه الدكتور شرف البارز . فالبارز هو اول ما يطلع من النبات وهو غير التالوس المذكور لأن البارز بعد ان يكبر تتميز فيه الأجزاء المذكورة . ومع هذا لا بأس من استعارة هذه اللفظة واشباهاها لهذا المعنى الى ان نجد اقرب منها الى معنى التالوس الحقيقي .

وفي العربية الفاظ كثيرة لها معنى مقارب للبارز اللغوي منها الأساس وهو البقل مادام صغيراً لا تستمكن منه الراعية . ومنها السارخ من سبخ الزرع اي طلع اول طلوعه . ومنها المة قرح من قرح النبات خرجت رؤوس ورقه . ومنها النة طورة ج . النفاطير وهو اول نبات الوسمي واصليها جميعاً لما نحن في صده المشرة وهي الأغصان الخضراء الرطبة قبل ان تتلون بلون وتشد وهي ايضاً اول النبات . قلت انها اصلح الجميع لأن لفظة Thalle الفرنسية مشتقة من Thallos اليونانية بمعنى الغصن . فيمكننا إذن ان نستعمل المشرة للتالوس والمشريات للتالوفيت .

والمشرة اشكال . فاذا كانت خيوطاً متشابكة سميت بالفرنسية Mycélium وعربها الدكتور شرف بلفظة ميسيل . ورأيت انه يمكن ان نطلق عليها لفظة مشيجة نباتية . وليس للنباتات الدنيا أزهار كما ذكرنا وهي تتكاثر بالتجزئة او بخلايا خاصة تحصل في المشرة يسمونها Spores وهي من اليونانية بمعنى البذر . فحين اذا اسميناها بذراً او بزوراً كما في المعاييم الأجنبية العربية ومنها معجم شرف التبس الأمر على القاري لأن البذور في المشهور محبوب ذوات الأزهار وهي بالفرنسية Graines . ولذلك كنت سميت السبور غُبيرة ووجدت اخيراً ان العلامة بوست كان سبقني اليها . والذي دعاني الى استعمال هذه اللفظة ان للسبور شكلاً يسمونه Conidie وهو من اليونانية بمعنى الغبار .

والفرق بين السبور والكونيديا ان الأولى تنشأ في خلية كبيرة يسمونها Sporangium أي كبس الغبيرات او وعاءها اما الثانية فتنشأ على قمة الخيوط المشرية مباشرةً فهي إذن غبيرات خارجية .

ولنباتات التي يتناولها مقالنا هذا طريقة أخرى للتكاثر وهي حصول بيضة من لقح خلية ذكورية لأخرى اثنوية . فالخلية الذكورية تسمى Anthérozoïde وقد رأيت ان اطلق عليها لفظ النطفة النباتية . وهي تكون في وعاء اسمه Anthéridie وهو وعاء النطفة النباتية . اما الخلية الأنثوية فهي تسمى Oosphère من اليونانية Oón بمعنى البيضة و Sphaira بمعنى الكرة ولذلك سميناها الكرة البيضية . والوعاء الذي تكون فيه يدعى وعاء الكرة البيضية Oogone .

هذا ما رأيت ان أذكره في هذه المقالة ولعلي اتمكن من متابعة هذا البحث في فرصة أخرى .

وبعد تلخص الألفاظ التي مر ذكرها بما يلي :

Oomycètes	الفطور البيضية
Mucorinées	فصيلة المتعفنات
Basidiomycètes	الفطور الدعامية
Basides	دعائم
Puccinia graminis	صدأ الحبوب
Ascomycètes	الفطور الجرابية او الزقية
Tubéracée	الفصيلة الكمئية
Myxomycètes	الفطور المخاطية او الهلامية
Algues	الأشننة
Cyanophycées	الأشننة الزرقاء
Chlorophycées	الخضراء ≡
Phéophycées	السمراء ≡
Rhodophycées	الحمراء ≡

م : ٢

Fucus	الفوقس
Lichens	الحزاز
Mousse	المخلب
Fougère	السرخس
Polypodium filix mas	الخنشار
Thalle	المشيرة
Thallophytes	المشريات
Spore	الغُبيرة
Sporange	وعاء الغبيرة
Conidie	الغبيرة الخارجية
Anthérozoïde	النطفة النباتية
Anthéridie	وعاء النطفة النباتية
Oosphère	الكرة البيضية
Oogone	وعاء الكرة البيضية

مصطفى الشهابي

—••••—